

82 - دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - سلسلة المحاضرات

المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اما بعد ايها الاخوة - [00:00:00](#)

كما قدم اخي الدكتور سلطان عنوان المحاضرة في سيرة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ودعوته السلفية الاصلاحية ولا يخفى عليكم ان مدارس سير العلماء والصالحين من اهم الامور التي ينبغي للمسلم ان يحرص عليها - [00:00:20](#)

ذلك وصى الله علينا في كتابه العزيز قصصا كثيرا في اخبار الانبياء والصالحين من عبادته وما كانوا عليه من هدى وما جازاهم عليه عز وجل. كما انه قص علينا قصص الامم الهالكة - [00:01:00](#)

شيئا من اخبار اعدائه وكيف كانوا وعاندوا ثم ما كانوا ما جوزوا به من الهلاك والعذاب. نسأل الله العافية والسلامة ذلك صنف العلماء كتب التراجم والسير. وبدأوها بسيرة النبي عليه الصلاة - [00:01:30](#)

والسلام. وكان هذا العلم علم السير من اهم العلوم عند السلف فصنف في ذلك في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسير اصحابه سيرته وسير اصحابه. وهكذا ما زال العلماء على ذلك الى هذا اليوم. وقد صح في الحديث في مسند - [00:02:00](#)

والسنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة في سنة من يجدد لها امر دينها. او من يجدد لها دينها - [00:02:30](#)

وعلماء هذه الامة يقومون بتجديد الدين والدعوة اليه مقام الانبياء من بني اسرائيل. وان كان الانبياء افضل من غيرهم لكن الكلام في المقام الذي كلفوا به وهو مقام التبليغ عن الله والدعوة اليه. وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

انه قال العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر. ولذلك العلماء المصلحون من هذه الامة في اعظم منزلة عند الله عز وجل - [00:03:30](#)

لأنهم جمعوا العلم والعمل والدعوة. والصبر وهذه اعلى لان العالم المصلح لا يكون عالما الا بالعلم. ولا يكون مصلحا الا باصلاح نفسه. ولا يكون داعيا ومصلحا للناس الا بالدعوة ولا يبلغ الى ذلك الا بالصبر. ولذلك قال - [00:04:00](#)

الله عز وجل في كتابه وهذه من المسائل التي كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يؤكد عليها ويبينها للناس. بل ويجعلها من المسائل التي يجب ان يتعلموها في مسألة العلم والدعوة اليه والعمل به والدعوة اليه والصبر على الاذى فيه - [00:04:40](#)

واستدل رحمه الله بقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه الاربعة الذين امنوا الايمان - [00:05:10](#)

ولا يكون الايمان الا بعلم. لا يكون الايمان بجهل لان الجاهل لا يعرف شيئا والايمان هو التصديق والعمل. فلا يمكن عن جهل ولذلك قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فالمرتبة الاولى مرتبة الايمان - [00:05:30](#)

والمرتبة الثانية هو عمل الصالحات. والمرتبة الثالثة وتواصوا بالحق وهو الدعوة المرتبة الرابعة وتواصوا بالصبر. يعني على الاذى فيه. لانه لابد ان يعرض للعامل بل للم تعلم في تعلمه يحتاج الى صبر. لان الصبر داخل في هذه كلها. داخل في الايمان لابد من صبر -

[00:06:00](#)

وداخل في العلم لابد من صبر في تحصيله وتحقيقه والثبات عليه والدعوة اليه والتعليم والعمل لا بد من صبر. لان الانسان يحب بما
بما فيه يحب العاجلة وجزوع ويحب وفيه الهوى وفيه الشيطان - [00:06:30](#)

نفس الامارة بالسوء والشهوات فلا يصبر على المشقات لا مشقة الايمان لانه قد يطلب منه الايمان بامر صعب على الناس. سواء من
جهة التصديق او من جهة العمل والاقرار فلابد من صبر. كذلك - [00:07:00](#)

من جهة العلم تعلمه كذلك جهة العمل به لابد من صبر. لانه يصبر عن المنهيات ويصبر على المأمورات ويثبت على ذلك. ويكون عنده
اليقين. اليقين يحتاج الى صبر. كذلك الدعوة اليه التواصل بالحق يحتاج الى صبر. يعلم وينشر ويبث ويؤلف ويرد الشبهات -
[00:07:30](#)

على اهل الشبهات وينظره المناظرة ويرحل في ذلك كلها تحتاج الى صبر. ويخاف ويؤذى ولكم في ما قص الله في كتابهم عن
الانبياء عبرة. ولذلك ما ذكر الله قصة يوسف عليه السلام وبعده من الرسل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - [00:08:00](#)

جاءهم نصرنا باختصار قصة الرسل. مع ان قصة يوسف مفصلة. فنجي من نشأ. ثم قال في قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي
الالباب ما كان حديثا يفترى. قصص هؤلاء للعبرة - [00:08:30](#)

ليس لانه احاجي واحاديث تفتري كيف كان ابراهيم الخليل في تفكر وتأله وكيف كان في دعوته وصبره وهجرته ومع ابيه ومع
قومه ومع النمرود الملك ومع الناس ولما خرج مهاجرا الى الله كيف امور عجيبة؟ وكيف يبتليه الله البلاء - [00:08:50](#)

المبين بذبح ولده ثم ينجيه وكيف يلقي في النار وغيره من الانبياء وهكذا الرسل جميعا اذا لابد من الصبر. ومن هؤلاء القائمة
المصلحين هذا الامام محمد بن عبد الوهاب. ودعوته السلفية - [00:09:20](#)

نحن نتقياً ظلماً لانعم بها بفضل الله ونعمته. من حيث العقائد ومن حيث العمل ومن حيث الاجتماع والجماعة ومن حيث نعمة الاسلام
ومن حيث ما انعم الله بهذه النعم الدنيوية - [00:09:40](#)

فانها بفضل الله عز وجل ثم بفضل هذا الداعي المصلح الامام محمد بن عبد الوهاب حورب كثيرا ولا زال الناس من اهل الباطن
يحاربونه ويشوهون سمعته. وما زال ذكره حسنا مرتفعاً. لا تستغرب ان يشوه الداعي المصلح ويتكلم عليه فهذا امر - [00:10:00](#)

ليس بغريب ما سلم من ذلك رسل الله. ولذلك لما شكى موسى الى ربه ان بني اسرائيل يتكلمون فيه ويؤذونه. ودعا ربه قال له يا
موسى اني لم اجعل ذلك لنفسى. يعني ان اصرف هذا عن نفسى ووالله على كل - [00:10:30](#)

شيء قدير. وقال عز وجل يؤذيني ابن ادم وما كان وما ينبغي له ذلك. ولذلك قال الله ليا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى
تبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. وهم قومه الذين بين اظهرهم يدعون الايمان به - [00:11:00](#)

كانوا يتكلمون فيه. ويؤذونه باذاء شديد. فلا تستغرب ان يؤذى المصلح في زمانه وبعد زمانه. فلا زال اعداء الله من الكفار
يتعرضون رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ويتكلمون فيه وهو رسول الله الصادق الامين - [00:11:30](#)

افضل خلق الله عند على الله. الشاهد ان هذا الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب هو من ائمة الاسلام المجديين. الذين لا زالوا قبل
قبل ولادته وفيما بعد. يخرجهم الله في كل قلب - [00:12:00](#)

يبعث يبعث الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على رأس مئة سنة كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة دينها ومن هذه الصيغة تفيد
العموم وتفيد متى تحصر بافراد ولا بتثنية ولا بجمع ولا بتذكير ولا بتأنيث. فتشمل الواحد والاثنين - [00:12:20](#)

والثلاثة فاكثر. فقد يكون في عصر واحد ائمة. يجددون وقد يكون واحدا المهم انه يحصل به تجديد هذا الدين. لانه يحصل فيه ركود
للناس عنه بل وانتشار البدع. من قرأ في التاريخ في الحقبة التي بعث فيها او - [00:12:50](#)

اه جعل الله اخرج فيها محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه. ينظر في شيء عجيب من جهل وصل بالناس وهم يدعون الاسلام ان
يعبدوا الشجر والحجر الذي كانت تعبد العرب - [00:13:20](#)

واعادوا ما كانت تعبد العرب قديما. وان كانوا الاسلام. العرب قديما كانوا يدعون الحنيفية ملة ابراهيم. يقول نحن على ملة ابراهيم.
ونحن اهل الحرم ونحن هذه الدعوة لم تنفعه عبدوا الاصنام واللات - [00:13:40](#)

الالهة والملائكة والجن والصالحين حتى عبدوا رجالا صالحين ود وسواع ويغوث ويعوق عبدوها كما عبدوها قوم. نوح عليه السلام
عبدتها العرب. ولذلك كانوا يسمون عبد داود عبده ود لا يخفى عليكم ويسمون عبد يغوث في العرب - [00:14:10](#)
هؤلاء هذه الالهة التي يظنون انهم رجال صالحون. مثل في هذا الزمان تجد من المسلمين من يسمي عبد الحسين ويسمي عبد الرسول
ويسمي عبد الزهراء فاطمة بنت النبي عليه الصلاة ومنهم من يسمي عبد النبي - [00:14:40](#)
وود عيد الاسلام هذا كانت العرب تفعله تسمي عبد يغوث وعبداللات رجل صالح كان يلت للعرب اذا جاءوا حجيحا ويوزعه لهم يطعم
الفقراء فلما مات عكفوا على قبره كل ما حجوا يأتون - [00:15:00](#)
يزورون قبر هذا الرجل الصالح. ومع الايام بنوا على قبره بنية. ومع الايام صار هذا الوثن يعبد ويحلف به ويسمى تسمى العرب تسمى
العرب بنو عبد اللات. الشاب انه وجد في هذه الامة في القرون المتأخرة امرا عجا. من عبادة غيره - [00:15:20](#)
حتى كان في نجد مغارات تعبد واشجار تعبد نخيل اسمه فحل نخلة فحل الفحول كبيرة يسمونه فحل الفحول تأتيه المرأة التي لا
يولد لها ولا او لا بزواج فتأتي اليه وتطوف به وتقول يا فحل الفحول اريد زواجا قبل الحول - [00:15:50](#)
تسأل نخلة تريد زواجا قبل الحول؟ ويذبحون له وعبدوا الاشخاص كانوا يعبدون رجلا اسمه تاج ورجلا اسمه شمس طواغيت تاج
شمسان طواغيت يدعون الصلاح والدروشة وانهم اولياء لله وقد ارتفعت عنهم التكاليف - [00:16:20](#)
فلا يصلون ولا يصومون مثل ما ذكر عنهم. المؤرخون ومنهم الشيخ رحمه الله. لا يصلون ولا يصومون ولا يفعلون الفواحش ويأكلون
اموال الناس. باي حجة بحجة انهم بلغوا اليقين. وبلغوا درجة انهم رفعت - [00:16:50](#)
من هم التكاليف؟ فيعبدونهم ويقولون ان تاجا رجل صالح في زعم وهو لا يصلي ولا يصوم ولا يفجر في رمضان. والدليل انه صالح
انه يأتي من الخرج الى الرياض على وهو اعمى ها وليس معه قائد. هذا دليل على الصلاح. وهذا ما يقوله - [00:17:10](#)
الجهال وهذا الشي الان موجود عند كثير من المسلمين يقولون هذا الشي يظنون ان الولاية ان الرجل يكون فيه قوة وقدرة اول
شي وما يعلمون انها من الشياطين تنزل عليهم الشياطين. الكهنة - [00:17:40](#)
يدعون علم الغيب ويخبرون باشياء قد يسترقونها من مسترقي السمع يدعون فيها علم الغيب فيظن الناس فيهم الولاية وهم يعلمون
انهم سحرة وكهانة فهكذا كانت العرب يعبدون في في نجد في ذلك الوقت في القرن الثاني عشر وما قبله حتى - [00:18:00](#)
كانوا يعبدون قبور شهداء اليمامة. من الصحابة في معركة اليمامة كزيد ابن الخطاب كان في الجبيلة منطقة قبور الشهداء اليمامة
ومنها قبر زيد بن الخطاب. اخو عمر بن الخطاب كانوا يعبدون وعليه بناية كبيرة - [00:18:30](#)
معبد يعبد من دون الله. في هذا الوقت وهذا الظرف بلغ في الناس في البادية منهم الى ان ينكروا الفرائض. ويسمون الزكاة يسمونها
جزية. اذا طلبت منهم. بل يجحدون البعض - [00:18:50](#)
والنشور يقولون لا بعث ولا نشورا. الناس يموتون ولا يبعثون. ويقولون لا اله الا الله محمد رسول وينكرون البعث والنشور. في هذه
الظروف ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة الف ومئة وخمسة عشر من الهجرة. في اوائل القرن الثاني عشر - [00:19:20](#)
وهو محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي ابن محمد الوهبي من بني وهب من تميم القبيلة المعروفة المغربية النزارية المعدية
العدنانية. من بني عدنان. ولد في بلدة العيينة. بلدة اهله - [00:19:50](#)
وابوه الشيخ عبد الوهاب قاضي البلدة قاضي العيينة والعيينة الى من شمال قرب الرياض ما هي بعيدة قرابة خمسين كيلو الى نحوها.
وكان الشيخ المولد كان ذكيا شديدا الذكاء. حتى انه بلغ سن الرشد او بسن البلوغ وهو ابن ثلاثة عشر - [00:20:20](#)
سنة او ثنتي عشرة سنة. وقدمه ابوه للصلاة حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين. وقدمه للصلاة بالناس فقال له بعض العلماء في وقته
قالوا كيف تقدمه ودون البلوغ من ابن ثنتي عشرة سنة والحنبلة لا يجيزون امامة الفرائض امامة ما دون البلوغ - [00:21:00](#)
فقال انه قد بلغ. انه قد بلغ فقدمته للصلاة ولما بلغ هذا السن كان يطلب العلم على ابيه وعمه عمه الشيخ ابراهيم ابن سليمان وجده
الشيخ سليمان مفتي نجد في وقته. الشيخ سليمان - [00:21:30](#)
ابن علي معروف وله فتاوي موجودة في الفتاوي النجدية وكان قد عمل شرحا على كتاب الاقناع لابن للحجاوي فلما حج في احد

السنوات قابل الشيخ منصور البهوتي صاحب كشف القناع على متن الاقناع. فاخبره - 00:22:00

الشيخ منصور انه قد عمل شرحا على الاقناع وكان الشيخ منصور مشهور في مصر وبلاد البلاد العربية بانه محقق المذهب في وقته فلما علم الشيخ سليمان ان الشيخ منصور قد شرح الاقناع - 00:22:24

رجع الى بلده واحرق الكتاب قد يكفي. شرح واحد يكفي وهذا حقيقة من هظم العلماء لانفسهم يعني تواضعهم وان المقصود من التأليف هو الحاجة الى الكتاب وين كنا نتمنى انه وجود هذا الكتاب الشرح؟ يعني لا يخفى عليكم ان المسائل تحتاج الى كثرة -

00:22:50

الشرح ومن العلماء من له يكون له في موضع عناية بتحقيق شيء يودع لكن شاء قدر الله وما شاء فعل نعود الى عمه وهو الشيخ إبراهيم كان قاضيا في حريم لا وفي بعض - 00:23:16

البلدان من حولهم. يذهب الى كل بلد في الشهر مرة ويجلس لاهلها من احتاج الى قضاء او افتاء يفتي وهكذا يتنقل في البلدان ومقر قضاءه في حريملاء. والشيخ عبد الوهاب في العيينة - 00:23:36

كان الشيخ في صبا يقرأ على ابيه وعمه كتب المذهب ويدرسها. ويناط في مسائل ويرجع الى كتاب الشرح الكبير على المقنع الشرح الكبير كتاب في ذكر الدليل والمذاهب والخلاف العالي ووجوه الترجيح ووجوه الخلاف. فيناقش في مسائل - 00:23:56

هذه يعني الدليل خلافاها. والمذهب الصواب مع قول كذا من العلماء. فيقول ابوه لقد استفاد منه مسائل كثيرة. ابوه القاضي استفاد من الابن ثم استأذن اباه في الحج تلك السنة - 00:24:31

وطلب العلم على ان يذهب الى مكة مدينة ثم مكة ثم بعد الحج يذهب الى الشام الى علماء الشام الشيخ محمد بن عبد الباقي مشهورين في ذاك الوقت. فرحل الى المدينة - 00:24:54

وتتلمذ على الشيخ محمد حياة السندي المحدث في المدينة واجازه بكتب الحديث وتتلمذ على الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمري ابوه ابنه صاحب العذب الفاضل الشيخ ابراهيم العذب الفاضل في شرح الفية الفرائض - 00:25:14

الفية الفرائض للشيخ صالح الازهري الحنبلي شرحها الشيخ ابراهيم ابن عبد الله ابن سيف ابراهيم ابن قريب من الشيخ محمد بن الوهاب في التلمذة على ابي. وهم اصلا من اهل المجمع. كانت حصلت فتنة - 00:25:44

لهم وحروب بينهم وبين من كان في المجمع من بني وائل فرحلوا الى سيف الى المدينة وكان يقول له الشيخ عبدالله ابن سيف دخله في غرفة كتب مكتب وقال يا محمد اعدت هذه الكتب لاهل المجمع. يعني ساعدوا اليها ويدعو - 00:26:04

ويعلم الناس. توفي ولا زالوا في اهل المدينة ما فكان الشيخ يسأل ويستشكل على شيوخه لما ما يرى من الناس من الشرك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترضون بهذا ان يدعى غير الله؟ وان يستغاث بغير الله ونحو ذلك فقالوا له لا - 00:26:34

واقروه ان هذا هو شرك الدعوة. هناك آآ لخص زاد المعاد نسخ زاد المعاد الذي اختصره فيما بعد في كتابه مختصر زاد المعادي لانه كل ما يأتي مكان وفيه كتب كان كثير النسخ سريع النسخ رحمه الله ورضي عنه. فكان اذا لم يستطع - 00:27:04

ان يشتري الكتاب النسخة المخطوطة نسخه ثم في مكة رحل الى مكة في الحج ورأى ان احد العلماء يدرس في درسه واستفاد منه الشيخ يحضر عنده. لكنه كان اذا حلف يقول والكعبة. هذا الشيخ يحلف - 00:27:34

بالكعبة. وكان الشيخ محمد رحمه الله على حادثة سنة كان نبيها حكيما فقال لهذا الشيخ اريد ان اعرض عليك القرآن القرآن الى ان يصل الى هدف في نهاية فقرأ القرآن من من حفظه حتى وصل الى قوله عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت فاخطأ عمدا - 00:28:02

قال فليعبدوا هذا البيت فقال الشيخ لا ما يجوز عبادة البيت. عبادة قال لماذا؟ قال هذا ما يجوز. العبادة لله وحده قال وانت تقول والكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. قال استغفر الله. نبهه - 00:28:33

بهذه الطريقة الى ان يصل الى ان يقره بنفسه. ثم بعد الحج اراد ان يرحل الى الشام لملاقاة علماء الحنابلة من اهل الشام وغيرهم. لكن قصرت به النفقة ما استطاع رحل اول الامر فسرقت قطع الطرق من البدو قطعوا عليهم الطريق وسرقوهم ورجع - 00:28:58

واخذوا ما معهم من اموال رجع الى الى اهله الى ابيه. مكث عنده مدة ثم استأذنه بالرحلة الى العراق كانت العراق في ذلك الوقت

البصرة والزبير فيها علماء. من علماء الشافعية والمالكية - [00:29:28](#)

فيها الشيخ محمد المجموعي في الزبير الزبير هي تابعة للبصرة كانت هي البصرة السابقة القديمة. البصرة القديمة هي الزبير. ثم انشأت فيما بعد البصرة الحديثة وليست حديثة من قريب لا هي ايضا قديمة. لكن الزبير هي - [00:29:48](#)

اه مقر البصرة القديمة. وكان فيها بقية من علماء الحنابلة. منهم محمد المجموعي رحمه الله فتتلمذ عليه. وعرض عليه احوال الناس التي يراها. ويقال انه الف كتاب التوحيد في مكتبة البصرة. في مكتبة البصرة. الاصل - [00:30:18](#)

المادة الاولى هناك جمعها. وفي نفس البصرة تتلمذ على عبد الرحمن السويدي من علماء البصرة ثم اراد الرحلة الى الشام مرة اخرى لكنه كان قليل ذات اليد فبقي في البصرة فاصبح ينكر على الناس هذه المنكرات الموجودة - [00:30:48](#)

الشركية ويبين للناس ما هم عليه من ضلالة وهذا لا يجوز وهذا شرك فتمالؤا عليه ان يقتلوه. وطردوه واخرجوه في وقت الظهر فخرج الى الزبير وهو في طريقه نفذ مع معه من الماء - [00:31:18](#)

لانه خرج على رجله على رجله رحمه الله فكاد ان يهلك فجاء الله برجل مكاري مكاري الذي يؤجر الحمير ها ينقل عليه البضاعات مثل الان اصحاب السيارات الكدادين هذولا ها - [00:31:48](#)

مرة واذا به يرى الشيخ فرأى عليه مهابة العلم والوقار اسقاه الماء فقال الى اين ان تريد قال اريد الزبير فحملة معه يقال له ابو حميدان هذا المكاري سجل الله ذكره في رحلة - [00:32:08](#)

واحدة للشيخ رحمه الله. ابو حميدان هذا معروف بكاري ابو حميدان. مثل بعض اللقاب الموجودة على بعض آا الاجرة لكنه اخذ الشيخ واوصله الى الزبير ثم من الزبير توجه الى الى نجد في طريقه الى الحسن. الحسا فيها علماء - [00:32:28](#)

فيها الشيخ عبدالله ابن محمد ال عبد اللطيف من كبار علماء الشافعية. فيها ال عقاليق من كبار علماء الحنابلة لكن ال عقاليق ظهر منهم رجلان احدهم مناصر الدعوة والاخر حارب الدعوة محمد ابن - [00:32:58](#)

الحنبلي الاحسائي هذا خصم لدود فجور بلغ به الفجور الى ان يكتب فيما بعد لما ظهرت دعوة الشيخ الى ان يكتب الى البلدان والى العلماء ان محمد ابن عبد الوهاب يدعي النبوة - [00:33:18](#)

ادعي النبوة وهذا فجور ونحن نعرف من كتب الشيخ رحمه الله انه ينص على ختم النبوة وان النبوة مختوم بالنبي في ثلاثة اصول يقول اولهم محمد فاولهم نوح رسل الله الرسل اولهم نوح وخاتمهم محمد - [00:33:38](#)

صلى الله عليه وسلم. ويقرأ قول الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين والذين ادعوا عليه كثر وقالوا انه يريد ان خامسا وانه ادعى النبوة وانه يقول كذا وانه يقول الامة كافرة كلها وانه يقول الناس منذ الف سنة ليسوا على شيء وانه يقول - [00:34:04](#)

اني لو قدرت على الكعبة لهدمتها ولا اعدتها على بناءه ولقلعت الميزاب الذي من ذهب ولجعلته مكانه ميزابا من اه خشب الى اخر ذلك ذكره رحمه الله. قال كل هذا مما يكذبه علينا الاعداء. وجوابي على ذلك ان اقول سبحانه - [00:34:34](#)

هذا بهتان عظيم. يفترون الكذب. لكن اين هؤلاء؟ ذهبوا. بقية مخازين ما بقي شيء يمدحون فيه يقال والله فلان له الفتوى الفلانية والعلم الفلاني ذهبوا وكانت الدولة والناس معهم. وكذا لكن ذهبوا لانهم حاربوا دين الله. وبقي الشيخ رحمه الله. صامد - [00:34:54](#)

جبلا حتى من الله عليه ورأى ثمار دعوته في وقته. ولذلك ذكروا في ترجمته انه لما الحج الحجة الثانية اخذ بالملتزم ودعا الله عز وجل ان يعينه وان ييسر قبول دعوته. لانه عزم على البدء في الدعوة. في اول امره كان يبنه - [00:35:24](#)

فاستجاب الله دعاءه. ان الله جعل لدعوته قبولا ودولة تتبناها وعلماء يتبنونها وانتشار انتشار ولا يخفى عليكم ان احيانا الانتشار يكون كما قال الشاعر ما كان لولا احتراق النار في - [00:35:54](#)

ما جاورت ما كان يعرف آا ريح عرف العود. العود له عرف وريح او طيب عرفة. لولا ما تحرقه النار ما فالعود محرم. فالدعوة اذا حوربت وقام بها اهلها قوية. وبعض العلماء نبه على قضية عجيبة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:24](#)

وقال لماذا جعل الله عز وجل ان قوم النبي صلى الله عليه وسلم حاربوه؟ مع ان انهم يعلمون انه حق رسول حق. ولماذا جعل الله لهم القوة في حربه؟ الى - [00:36:54](#)

طردوه واخرجوه. لماذا ما جعل قلوبهم تلتف عليه؟ ومن حاربه يكون ذليلاً ضعيفاً مثل ما كان في المدينة. لما المنافقون حاربوه ذلوا مع ان لهم قوة. جعلهم الله اذلة. قال - [00:37:14](#)

قال لاجل ان يعلم العرب ويبلغ مدى دعوته الى العرب كلها فتبقى الخصومة فتنتشر. فتريد العرب ان تعرف من هذا النبي الذي حاربه قومه ولو كان التتوا تحت انضوا تحت لوائه - [00:37:34](#)

كانوا معه لانفة العرب ان تتبع له مباشرة. ستصبح يعلمون يقولون قريش تريد ان تتزعم فينا. فلا العرب ذلك ويظنون ان هذه مكيدة من قريش. هذا ممن نبه عليها الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله في شرح كتاب التوحيد - [00:38:04](#)

الشيخ رحمه الله ايضا له في ذلك اسوة حسنة في لما رجع ودخلوا الى الحجاز الى نجد وجد ان اباه قد ارتحل من العيال الى اه عفا من العيينة الى حريئة من العيينة الى حريم. السبب ان هناك اميرا في - [00:38:24](#)

الحيينة بلدة بلدتهم يقال له خرفاش يلقبونه بخرفاش حمد ابن حمد ابن آ معمر حمد هذا فيه طيش. طرد ابن عبد طرد عبد الوهاب الى حريم لا فتولى القضاء في حريم لا فلما جاء وجد سمع ان باه رحل الى الحريم فذهب - [00:38:54](#)

الان استقر في حريم لا شيخ. واراد ان يبدأ بدعوته فعند ذلك سنة ثلاثة وخمسين فعند ذلك جاء وبدأ فكان ابوه يقول له لا يتحملك الناس. ولا تقل كذا. فكان يتلطف مع ابيه ومع مع الناس - [00:39:24](#)

وذكر الشيخ عبدالرحمن ابن حسن عنه في المقامات انه كان اول امره اذا رأى الناس يقولون زيد ابن الخطاب يقول قولوا يا رب زيد. قولوا يا رب زيد. ادعوا الله - [00:39:54](#)

لا اله الا الله. وهكذا حتى مات ابوه. فعند ذلك صدع في الدعوة لانه كان اول الامر يراعي خاطر ابيه حتى لا تكن بينهما الخصومة. واذا قامت الخصومة بين الاب وابنه واشتدت ستكون هذه على الدعوة - [00:40:15](#)

نوع من يعني خاصة ان اباه كان عالماً قاضياً الناس ما ينظرون اليه الا انه يقول والله هذا الوحاء محارب للتوحيد يقولون لا هذا عالم ابنه الجاهل. فبدأ بدعوته رحمة الله عليه - [00:40:45](#)

واخذ يدرس كتاب التوحيد الذي الفه. واخذ يكتب الى البلدان فاراد ان هناك طائفة من اهل حريملاء لهم قوة وسلطة ولهم موالى عبيد فيهم طيش كثرة يؤدبون ويفعلون ويسلبون وينهبون ولهم قوة يأخذون امورهم بالقوة. فقال الشيخ رحمه الله يجب - [00:41:05](#)

في وجه هؤلاء الذين يظلمون الناس. فصار الناس معه لاجل انهم يأخذون اموال الناس فسمعوا بذلك وقالوا هذا المطوع يبي يألب الناس علينا ها ففي الليل وهو في بيته تسوق - [00:41:39](#)

عليه يريدون قتله. فسمع بهم الناس والجيران صاحوا بهم هربوا. فعلم الشيخ انه لا مقام له لانه اقاربه بنو تميم في العيينة. وهذه حريم لا لبني وائل. بني تميم ورجع الى العيينة ورحب به عثمان ابن معمر - [00:41:59](#)

مات. بدأ الشيخ في دعوته ودعا عثمان ابن معمر وبين له فاقره على ذلك وقال نعم هذا هو الدين. وبدأت الدعوة. واخذ يرسل الناس والكتب وكتب الى الشام ومصر والى المغرب والى اقصى من ذلك - [00:42:28](#)

الحرمين واليمن وعمان والعراق يبين دعوته. وكانت تأتيه كتب من تلك الجهات من بعضهم الذي يستفسر حتى جاءه كتاب من بادية الشام من فاضل ال مزيد من شيوخ الحسنة من عنزة كتب اليه موجود في - [00:42:58](#)

في الدرر السنية وفي غيرها فكتب له الشيخ قال ذاك شيخ القبيلة كتب له قال تصلنا عنك اخ لا ندري من صحتها من كذبها. انك كذا وانك كذا. التهم التي يتهمونها - [00:43:28](#)

فكتب له يبين له دعوته وما هو اليه. وانها دعوة التوحيد وان العلماء من كل مذهب يقرون بذلك. ولكن الذين في زماني لا يرضون ان يظهروها ومنهم من يحاربها حسدا - [00:43:48](#)

كابن سحيم عبدالله بن سحيم لما كتب الى الناس يؤلبهم عليه فكتب الشيخ رحمه الله ما يبين تكذيبه. وكان رحمة الله عليه كما يقولون يعمل على عدة جهات الدعوة والتعليم ورد الشبهات المخاصمة - [00:44:08](#)

الخصوم وبيان كذا. والذهاب الى القرى وتعليم اهلها. وازالة ما عندهم من المنكرات. هذا اول دعوته هنا فقال لابو لابن معمر لابد من هذه القباب التي تعبد من دون الله وهذه الاشجار - [00:44:38](#)

نزيلها ونقطعها. فقال نعم معك. لكني لا استطيع ان افعل ذلك بنفسى قال انا افعل ذلك. فذهبوا وقطعوا الفحل هذا الشجرة. وهدموا القباب حتى جاءوا الى قبة زيد ابن فقال ابن معمر ناصر انا لا استطيع فاخذ الشيخ ابن معول - [00:44:58](#)

وهدمه يكبر الله حتى سواه في الارض وخرج القبر كما هو وبينه فرجع هم ينتظرون ماذا يصير في الشيخ؟ هل يصيبه اذى ام لا ام لا؟ فلما اصبح الصبح وصلى بهم الصبح والامر طيب بدأوا نشطوا - [00:45:28](#)

وبدأ الشيخ بالدعوة الى اقامة الصلاة والزكاة والفرائض والاخلاق حتى بلغ في الناس الورع في تلك الفترة بلغ فيهم الورع الى ان جاءت امرأة واعترفت للشيخ بالزنا فردها الشيخ فاقرت على نفسها اربع مرات. في مجلس واحد - [00:45:48](#)

فعند ذلك امر الشيخ برجمها فلما رجمها صارت ثائرة اهل الشهوات والفتن. وبلغوا الخبر كتبوا الى ابن عريعر ابن حميد ابن عريعر شيخ بني خالد كانت له قوة نافذة على الحسا - [00:46:24](#)

والى اطراف العراق والى الى نجد وكان الميرة التي تأتي منه لا تأتي الا باذنه الى الى نجد وكان يعطي هؤلاء رواتب الامراء امراء القرى لاجل يكونوا تبعاً له. فكتب الى - [00:46:44](#)

عثمان بن ناصر بن معامر كتب اليه ان اقتل هذا مطوع الذي عندك والا قد قطعنا عنك المعلوم يعني الراتب وفعلت فجاء الى الشيخ وقال يا شيخ انظر الى كتاب ابن عريعر - [00:47:14](#)

وقال الشيخ اصبر هذا دين الله يحتاج الى صبر ويحتاج الى قال ليس لنا قوة لا نستطيع ان نقاوم هذا امرني بقتلك. ولكن بيني وبينك من القرابة والنسب ما يمنعي من ذلك. لماذا؟ لان الشيخ - [00:47:44](#)

قد تزوج الجوهرة عمت عثمان. اخت ابي ثم انهم يلتقون في النسب في وهيب فكلهم من الوهبة من تميم فلا يستطيع ان يقتله. قال اخرج عني. فارسل معه رجلين ان يوصلوه الى الدرعية. قال اريد الدرعية لماذا اختار الدرعية؟ لان الشيخ - [00:48:04](#)

في هذه الفترة التي كان في العيينة صار له طلاب يأتون من الدرعية يدرسون عنده ويكبر من هؤلاء الطلاب حمد بن ناصر العريني من العرينات من تميم او من سبيع عفوا. وكذلك اه عبدالله - [00:48:44](#)

ابن عبد الرحمن وكذلك مشاري واثنين اخوة الامير محمد ابن سعود. وعبدالعزيز ابن محمد ابن سعود. ولذلك تفسير سورة فاتحة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب. هو هو جواب كتبه لما كان في العيينة سألته الفتى عبد - [00:49:14](#)

ان يكتب له تفسير سورة الفاتحة. فكتب له هذا التفسير وارسل له فخرج من الدرعية الى العيينة عفوا من العوينة الى الدرعية لهذه الاسباب اضافة الى ما عرف عن اميرها محمد ابن سعود ابن ابن محمد ابن مقرن - [00:49:44](#)

والد الاسرة السعودية المعروفة كان هذا الرجل معروفا بالشجاعة والشهامة والصبر فعلم انه ان اوى اليهم واقتنع بالدعوة لن يبالي ابن عريعر ولا بغيره. مع ان الدرعية كانت قرية صغيرة - [00:50:14](#)

فخرج اليهم يذكر بعضهم ان ابن معمر قال والله اعلم وبعضهم ينكر هذه القضية ان قاله انه قال للفريد الرجل الذي معه والرجل الاخر قال اذا بلغتم الى مغارة اخيه ابراهيم. فاضربوا عنقه. من هو اخوه ابراهيم؟ لان ما لها خصم - [00:50:38](#)

يا ابراهيم لكن يقولون كان هناك طالب علم داعية الى الله جاء ودعا الناس فقتلوه. في تلك المغارة. فكأنه يقول له صاحبه لكن يقولون الشيخ خرج وليس معه الا مهفة - [00:51:08](#)

يهف بها الحر ويذكر الله ويسبحه ويهلله وهذه عادة دائمة فيه يقولون اذا جلسوا ينتظرونه يعرفون صوته اذا اتى اذا جلسوا ينتظرونه في المسجد او كذا للدرس من كثرة لهجه سبحانه الله - [00:51:38](#)

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. لا ينقطع من ذلك الا اذا تكلم بشيء اخر. وكان كثير الدعاء ويلهج بقوله عز وجل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - [00:51:58](#)

وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني من المسلمين. يكررها دائما. فجعل الله له ذلك فاصبح الله ذريته

وحملوا العلم والدعوة من بعده ولا زالوا الى اليوم. ابناؤه واحفاده - [00:52:18](#)

وحتى صاروا امة من العرب يعرفون بال الشيخ يحملون العلم والدعوة فكان يلهج بدعوته بسؤال الله وتسبيحه فلما ارادوا ان يقتلوه اصابهم زعر جديد حتى سقط الصيف من الفريد ولم يستطع ان يحمله. فرجعوا وتركوا الشيخ ودخل القرية - [00:52:38](#)

الدرعية واول ما عمد الى بيت عبد الله العريني. فلما علم به دخل خاف. قال لا تخف. لا تخف. ثم تحول الى بيت احمد ابن سويلم العريني فسمع به اخوة اخوة الامير ثنيان ومشاري - [00:53:08](#)

كان احدهما كفيفا ففرحوا والابن عبد العزيز فذهبوا الى موطي الكثيرة امرأة الامير وقالوا لها ان هذا الشيخ الصالح كانت تعرفه وتعلم عنه من احماؤها وعبد العزيز لا ادري هل هو ابنها او ابن من غيرها؟ فكانت آآ - [00:53:38](#)

محبة للشيخ ولدعوته. وقالوا لها اقنعي الامير ان يقبل الشيخ. ان يبقى في البلد فذهبت اليه واقنعتة. وقالت يا محمد ان الله قد ساق لك نعمة من النعم ان ارسل اليك هذا الداعي هذا العالم المصلح فتؤويه - [00:54:08](#)

وقال من هو؟ قالت فلان اخبارها معروفة. الشيخ. فجاء الاخوة وذكروا له ذلك. قال اقبله خلوه يجي قالوا لا. تذهب انت اليه اذا رأى الناس ذلك اجلوه واجل ما يحمله - [00:54:38](#)

فتابعوك معه. فركب الامير وتوجه الى بيت ابن سويلم. بن سويلم اللي كان خايف صار بيته منزل للامير يستقبل الامير استقبله وسلم عليه يقول وقبل بين عينيه وشرح له الشيخ دعوته - [00:54:58](#)

وشرح له لا اله الا الله ومن قام بها فقال الامير ابشر يا شيخ بالعز والمناعة. قال الشيخ وانا ابشرك بالعز والتمكين في فان هذه لا اله الا الله. من قام بها مكنه الله في الارض - [00:55:23](#)

كما قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منكم ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا - [00:55:53](#)

يشركون بي شيئا. فابسط يدك فقال اريد ان اشترط. قال وما تشترط قال اشترط عليك شرطين. قال وما هما؟ قال الاول انا نخشى انك اذا الان تفاعل الامير تفاؤلا عجيبا - [00:56:13](#)

قال نخشى انك اذا مكن الله لك ان تعود وتتركنا ترجع الى بلدك والثانية قال الثانية ان لي معلوما على اهل العيينة. عفوا اهل الدرعية. اخذه منهم كل سنة اخشى ان تقول لا يجوز - [00:56:33](#)

قال اما الاولى فابسط يدك. الدم بالدم والهدم بالهدم واما الثانية فلعل الله تعالى ان يغنيك بما تغنم من الغنائم وما تنال من الزكاة التي تجمعها وتقسمها في بيت المال ما يغنيك عن هذه. فتعاهدوا ولذلك من ذلك اليوم الى اليوم وال سعود - [00:56:53](#)

قال الشيخ على هذا العهد والميثاق. نسأل الله تعالى ان يتمه ويزيده قوة وان يتمهم ويزيده قوة على ما قاموا به. تحالفوا عليه. وثم صار هذه البلدة الدرعية الى دولة ومملكة كبرى من عمان الى الشام الى العراق الى الحجاز الى - [00:57:23](#)

اليمن كلها تؤدي الزكاة الى بيت المال في الدرعية نعود الى سيرة الشيخ الشيخ رحمه الله لما تعاهد مع محمد ابن سعود ابن محمد ابن مقرن آآ في بلدة الدرعية - [00:57:53](#)

تعاهدوا على نشر الدعوة. فبدأ الشيخ الان واستقر به المقام. وجاءت بمحمد بن سعود الامام رحمه والله جاءته التهديدات من الترك ومن ابن عريعر لكن انه ما ابى. امام ابى وما رد لها ثقة بما تعاهد به مع الشيخ. وقال وبدأ الشيخ في - [00:58:21](#)

وارسل الدعاة والعلماء الذين تتلمذوا عليه لانه تلمذ عليه مجموعة من العلماء من هذه الساعة من قبلها لما كان في حريملاء ثم في الدرعية لانه مكث في العيينة خمس سنين من سنة ثلاث وخمسين - [00:58:52](#)

الى سنة ثمان وخمسين هاجر الى الدرعية. كان في العيينة هذه المدة وله طلاب ودعوة. ثم ثمان وخمسين هي نقلته الى الدرعية وبدأ. في الدعوة وكان هناك من الطلبة النابهين من سمعوا - [00:59:12](#)

به من الاحساء فرحلوا كمثل الشيخ حسين ابن غنام الاحسائي صاحب التاريخ الكبير جاء وتلمذ وغيرهم وجاءوا اليه ثم لما كبر منهم ناس كحمد ابن معمر وعبد العزيز الحصين الناصري. من نواصر تميم - [00:59:32](#)

بن حجي وغيرهم ارسلهم الى البلدان. قضاة ودعاة. وكانت تشكل على بعض الطلبة شبهات يريدونها الخصوم. فكل مدة يرسلون اليه الشبهة الفلانية. يقولون كذا. يقولون كذا فكتب رحمه الله كتابه المسمى بكشف الشبهات. واورد فيه - [01:00:02](#) في اصول شبهات اهل عباد القبور في ثلاثة عشرة مسألة شبهة واجاب عنها باجابة مجملية واجابات مفصلة. الاجابة المجملية في اوله قال اجابة مجملية ان تجيبه ان تقول انا اعلم من دين الاسلام ودين الذي نزل به القرآن - [01:00:32](#) والسنة انه لا يجوز دعاء وسؤال غير الله عز وجل. وكل شيء يخالف هذا فهذا من المتشابه الذي لا اعرف معناه وجوابه ها فتقول نتركه ونأخذ بالمحكم لان هذا الاصل - [01:00:52](#)

مؤمن الراسخ يأخذ بالمحكم ما يأخذ بالمتشابه. ولذلك يقول والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. لان العامي معه ثبات على اصل ثابت موحد. اما المشرك يأتيك بشبهة قياس وشبهة كذا اشياء اصلا ليست ثابتة عندهم. بيقين. ثم اجاب عن كل شبهة - [01:01:12](#)

جوابها وكتب للناس كتباً في تعليم العقائد وفي تعليم الفرائض وفي السلوك باقرب اسلوب لان الناس بحاجة حتى في السيرة صنف المختصر السيرة. في زاد المعاد ما يحتاجون اليه من هدي - [01:01:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لخص زاد المعاد في مختصر زاد المعاد. لان الكتاب كبير وفيه بحوث تخرج عن المقصود الذي يدركه عامي او مبتدئ في طلب العلم. فلخص هذا الكتاب لاجل يقرأ بسهولة. الف كتاب التوحيد اولا وقلنا في البصرة ثم لما رجع -

[01:02:12](#)

العيينة هذبه وزاد فيه فهذه النسخة الموجودة الكتب التي كان يختصرها للناس ويأمر الناس بتعليمها ما بين العشائين بعد المغرب يجلس العالم ومعه الطلبة ومعه العامي الكبير والصغير. الجميع يحفظون ثلاثة رسوم من ربك يبادرك - [01:02:32](#) دينك وما نبيك؟ وما الدلائل على ذلك؟ العبادات ما انواعها؟ ها؟ الخوف والرجاء والنذر والذبح الى اخره وادلة انها عبادة وليل صرفها لغير الله. ويحفظونها حفظاً. ولذلك كان اهل نجد عاميهم - [01:02:59](#)

يحفظون ثلاثة اصول ويحفظون قواعد الاربع والمسائل الاربعة والمسائل الثلاثة. وطلبة العلم يحفظون كشف الشبهات غيباً. كتاب التوحيد ويكرر الشيخ هذه الكتب يدرسها. كل ما انتهى من الكتاب اعاده حتى قال بعض الطلبة يعني ان ننام كررناه كثيراً كتاب التوحيد. كررناه كثيراً في مجلس - [01:03:19](#)

من المجالس حصلت قصة موجودة في البلد فاراد الشيخ ان يمتحن الطلب فيها فقال قوم فلان حصل عندهم ان بنتا من بناتهم صرعت مس جني فقال الجني ما اخرج الا يذبحون ديك. يذبحون ديك - [01:03:49](#)

اقل لي ولغير الله كذا يذبحون ديك. والان مضطرين وش الاسوات؟ وش الحل فقال بعض الطلبة على ما يعرف ان الطب وان الضرورة والضرورة تبيح المحظورات على هذه القاعدة التي تسمعونها اما بحق او بباطل بعض الناس - [01:04:19](#) فقالوا يذبحون ديك وخلص. وتسلم. اضرت تبيح المحظورات. قال وتقولون اننا مللنا من تدريس كتاب التوحيد نعيد اليس هذا هو الذبح لغير الله؟ الذي تدرسونه باب ما جاء في الذبح لغير الله؟ وانه - [01:04:39](#)

ذبح حديث من ذبح لعن الله من ذبح لغير الله الى اخره فلذلك كان رحمه الله ان هل من تكرار دروس التوحيد؟ مع منه يدرس لهم في الفقه؟ صنف ذلك مختصرات تصلح للناس للعام - [01:04:59](#)

ومؤلفات تصلح للخاصة من الطلبة. تكون عميقة فيها علم. مثل تلخيصه الانصاف والشرح الكبير الفقه طبع في مجلد كبير. الف آ آ شروط الصلاة واركانه وواجباتها وما يتعلق بالطهارة من الوضوء ونواقض الوضوء. لماذا؟ لان الناس العامة بحاجة الى هذا بحاجة ان يعرفوا - [01:05:19](#)

صلاتهم وما يجب عليهم فيها من شروطها واركانها. الوضوء صفة وشروطه واركانه وما ينقذه وكان يخاطب الناس بلغتهم السائدة. لان هذه من العالم انه يخاطب الناس بما يفهمون لا يخاطبهم باعلى من من آ آ فهمهم. فان - [01:05:49](#) ما نبأ عن الاسماع نبى عن الازهان. ما ارتفع عن الاسماء انتفع عن الازهان ما تفهم من الازهان كان الشيخ يخاطبهم باسلوبهم العامي

البسيط. في كلامه وفي خطابه وفي كتبه. حتى هناك من الكتب من كتب - 01:06:19

ما هي لا زالت باللهجة النجدية القديمة. موجودة. ومنها ما هو وباللهجة بالفصحى البسيط. ليس الفصاحة لا تعني العامية. الفصاحة لا تعني التفعر. الفصاحة يعني ان تنطق الكلام معربا ها اه في سواء في اعرابه او في يعني حتى في بنيته تركيب الكلمة ما يكون خطأ فيها - 01:06:39

والتفصح هو التفعر بالكلام. يأتي بكلام يحتاج الى القاموس تراجع القاموس. تفهم فكان الشيخ رحمه الله معتنيا بالناس. وكان الامام

محمد ابن سعود قد اوكل اليه فيه شيئين بيت المال الجيوش. لانها بدأت الحرب عليها بدت تحاربهم - 01:07:09

القرى المجاورة. فاحتاجوا الى الدفاع. فبدأ يجهز الجيوش اما يخرج هو معهم او يخرج احدا من اولاده وطلابه لابد الجيش يخرج معه قاضي حتى لا يتصرف الامير امير الجيش بشيء مخالف للشرع. وحتى في قسمة الغنيمة تكون على الوجه الصحيح - 01:07:39 فكانت اذا جاءت الاموال الجبايتها او اه الغنائم قسمها الشيخ مباشرة ولا يأخذ منها الا ما يناله بشرطه. اما ان يكون قاضيا اسم رزق

اموال او مفتيا الارزاق التي تكون من بيت المال لاهل العلم وظائف ثم اصبحت - 01:08:09

البلدان تتبعه. تتبع الدرعية شيئا فشيئا حتى صارت بلغت فيما بعد فيما بعد بلغت يقول حتى بعض اعداء الدعوة الذين خصوم قالوا

ان من محاسن الوهابية انهم ظبطوا الامن في نجد. وعلموا الناس الصلاة. هو هذا الرجل اسمه - 01:08:39

عثمان ابن سند الفيلكاوي البصري. من علماء المالكية في البصرة. اصلا من اهل فيلكة ثم انتقل الى البصرة كان عدوا لدودا خصما

للدعوة. لكن اراد ان يكتب تاريخا سماه تاريخ الوالي داود - 01:09:09

مطالع السعود في تاريخ الوالي داود والوالي داود والي بغداد. من طغاة الاتراك هذا يمدحه هناك قصة الله اعلم هل هي تنطبق على

داوود لان منهم من يذكرها آآ يقول انها - 01:09:29

ال داوود هذا. داوود تركي يريد ان يتعلم العربية. والله اعلم هل هي له ام لا؟ فجاء بمدرس يعلمه النحو فكان المدرس يعلمه الفاعل

والمفعول والامثلة المشهورة عند النحويين ضرب زيد عمرا - 01:09:49

ضرب زيد عمرو ها؟ قال لماذا يضرب دايم زيد يضرب عمر ليش مو عمرو يضرب زيد؟ قال والله ما ادري هذا النحات النحات يقولون

هذا الشيء قال لا لابد في سبب - 01:10:09

وهكذا اظعه في السجن. جيب واحد ثاني وما يجيب ويرضى في السجن. كل يوم دخل واحد في السجن علشان ليش الامر دائم

مضطروب فسمع احد الاذكياء جاء معلم نحو فقال اول امر تعلمني ليش دايم زيد يضرب عمر - 01:10:24

اخبرني قال لان عمرو سرق واو داوود وعمرو يكتب باخر الواو ها زائدة وداوود ينطق داوود ولكن تكتب واحدة قال لان عمرو سرق

ايش؟ واو داوود فيضرب به قال احسنت - 01:10:44

اطلب ما تشاء قال اخرج الحمير اللي في السجن. يعني عجزوا ليضحكون عليك بشي ويمشون. الله اعلم هل هو يقولون داوود في

بغداد ما في الا هذا اسمه الذي يطابقه - 01:11:01

هذا عثمان ابن سند ذكر هذه المحاسن انهم اصبح البدو بعد ان لم لا يصلون يصلون ويؤدون الزكاة ويعرفون الاسلام ويصومون

ويمتنعون عن الغزو الذي يسلبون بعضهم بعضا. والبادية اصبحت تعرف - 01:11:19

الحاضرة حقوقها العلم. مجالس العلم يقول ابن بشر يقول اطلبت في على على الدرعية بعد ان كانت صغيرة مهجورة فرأيت شيئا

عجبا تأتية الخيرات من كل قرى نجد ومن غيرها ورأيت السوق هائلا - 01:11:39

من ناس والمدارس يقولون حتى انهم جعلوا قاعة كبرى للمحاضرات هذي ما تعرفها الناس؟ اصبح طلاب العلم يأتون وابناء الشيخ لهم

في انحاء الدرعية مساجد لكل مسجد رباط ويأتيهم الطلبة من البلدان من خارجها عندهم رباط ابناء الشيخ الكبير علي ثم عبد الله ثم

حسين ثم ابراهيم - 01:11:59

حسن توفي اه رحمه الله اه في احد الغزوات في احد الغزوات والد الشيخ عبد الرحمن ابن حسن هؤلاء كلهم علماء. لكل واحد منهم

مدرسة مستقلة. ترحل اليهم الناس. الشيخ حمد بن معمر - 01:12:29

له مدرسة قاضي الرياض في وقته قاضي الدرعية. الشيخ اه بن بن القصي كان ايضا قاضية الرياض كانوا هؤلاء كثر علماء طلاب العلم فيما بعد الشيخ سليمان ابن عبد الله - [01:12:49](#)

له مدرسة وله مجلس حافل في العلم في في في القصر الامير غير مجالسه الاخرى. يقول احدهم كان يخرج يوم عيد يوم الفطر قبل صلاة الفجر تخرج من بيت الامير سعود ابن - [01:13:09](#)

عبد العزيز بن محمد الف صاع. فطرة هؤلاء الذين في القصر. من الناس الذين كانوا موالى مواليه صارت مملكة كبيرة تتبعها يتبعها هذه البلدان قضاة الذين كان يبتهم كانوا في عمان. وفي اليمن وفي الحجاز فيما بعد يوم فتحت دخلت الحجاز - [01:13:29](#)

وفي اه نواحي الاحساء والبحرين فانتسعت هذه الرقى يقول احدهم حتى صار ان الامام عبد العزيز ابن محمد ابن سعود لما كان هناك من الامن جعل رعاة لظوال للابل على حساب بيت المال. كل من ضلت له ناقة تجمع وتجعل في هذا ما يأتي صاحبها يجدها - [01:13:59](#)

والرجل لا يأخذ الامر الشاة المفقودة الا بحقها. ولو يجد شيئا ضالا ويأتي به الى بيت المال. بلغ الامن ان الاعرابي الذين كانوا يقتلون وينهبون ويسلبون كانوا يؤتمنون فكل من كانت لهم هذه الامور حروب خرجوا من نجد. بعض القبائل العربية خرجت من نجد بسبب ايش؟ انها ما وجدت - [01:14:29](#)

راحتها الاولى انها تسلب وتقتل ومع ذلك لما خرجوا الى هناك واذا بهم على عقيدة التوحيد. صارت لهم دعوة وهم حتى يذكرون انه ذكر الشيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل في كتاب له اسمه الجربا - [01:14:59](#)

يقول دخل سفوق الجربا على امير شمر شيخهم دخل في على والي بغداد لانهم لما جاءت هذه القبائل العربية من عنزة شمر هناك صار لهم صولة وجولة. فصار لا بد يتألفهم الوالي ويجمعهم. يقول - [01:15:19](#)

فلما دخلوا كانوا عند الوالي وشيوخ القبائل فدخل الشيخ الطريق النقشبندية الصوفية فقام الوالي والناس يحبونه ويقبلون يده ويخضعون له. قال صكوك هذا من هو هذا؟ قالوا هذا الشيخ. قال وش هو شيخنا - [01:15:40](#)

قالوا شيخ النقشة بندية. قال النقشة بندية وشو؟ نقبيلة نحسبها قبائل. قالوا هذي ما هي قبيلة هذا شيخ الطريقة. قال وش هي الطريق؟ قالوا قال دين الدين ما به نقوش. يعني ما بتخضع وزخرفة. الدين صافي. هذا الاعرابي من اين جاء - [01:16:00](#)

بهذا جاهل من الشيء الذي خرج منه من نجد انه يعرف ما له داعي هذا هذه الخضوع لغير ما به نقوش يعني ما به زخارف الشاهد ان دعوة الشيخ رحمه الله كان لها الاثر الكبير. صار من انصارها في المغرب. المولى عبدالحفيظ - [01:16:20](#)

ملك المغرب جاءته اخبارها واقتنع بها وكان عالما فصار يدعو اليها. من انصارها عثمان فودة في بلاد الهوسة في افريقيا هناك. جاء الى الحج فلقي علماء الدعوة يعلمون في مكة. لانه - [01:16:44](#)

صار فيها قضاة من من علماء لان دخلوها سنة ثلاثة وثلثين. آا ائمة الدعوة وجعل فيها سعود العلماء منهم عثمان بن معمر حمد بن عثمان بن معمر حمد بن ناصر بن معمر عبد العزيز الحصين وثم - [01:17:04](#)

او بعدها شيخ سليمان وغيرهم من العلماء. تعلم عثمان ابن فودة ورجع الى بلاده هناك فنشر الدعوة السلفية في بلاد الهوس هناك. وهو جاء في الحج يحج فلقي العلماء. فقال هذا الاسلام الذي نعرفه. بلاد سومطرة هناك - [01:17:24](#)

وصل الدعاة اليها. وصلت اخبار الشيخ وكتبه الى اليمن الى الصنعاني رحمه الله الشوكاني فنشروها واخذ الصنعاني مضمونها والف كتاب تطهير الاعتقاد عن ادران الشرك والاحاد. تجده مضمون كتب الشيخ - [01:17:54](#)

الشيخ حسين نذير في الهند هناك. الف كتاب تقوية الايمان خذه تجده انه كتاب التوحيد والثلاثة اصول مضمونة فالعلماء ولما وصلتهم الكتب الشيخ وحرفوا هذا الحق هناك قصة عجيبة يذكرها - [01:18:13](#)

البكري رحمه الله من دعاة اهل نجد كان تاجرا يقول فرحل الى الى الهند في التجارة والهند كانت الوقت تجارة وعلم حديث فيها فكان هناك عالم هو له دكان وكان عالما من علماء الهند في المسجد - [01:18:33](#)

يدرس طلابه يفتتح الدرس ويختتمها اللهم عليك بمحمد بن عبد الوهاب يلعنه ويدعو عليه هذا الرجل يقول ما هذه العداوة؟ كيف

اقنع هذا الرجل العالم بان محمد الوهاب ما هو بمهوب رجل سيء - [01:18:53](#)

رجل مصلح لان الدعاية وصلتهم هكذا. يقول وكان هذا الرجل العالم كان اذا جاء من مسجده الى بيته يمر علي في دكاني ويشرب عندي ماء باردا ثم يقول انا احب العربية - [01:19:13](#)

لكن انا اعرف العربية لكني احب ان اسمعها من اهلها. يقول يتكلم معي لاجل يسمع العربية. يقول تحيلت عليه كيف اصنع؟ معه. قال فعندي كتاب مجموعة التوحيد فيها من ضمنها كتاب التوحيد لكن مكتوب على الغلاف محمد بن عبد الوهاب. قال فمزقت الغلاف وتحينت مجيء - [01:19:33](#)

فوضعت الكتاب على المنضدة ولما جاء وجلس يشرب الماي الماء واه قلت له يا شيخ انا عندي لك اريد ان اقطع لك بطيخة بطيخة يقول فذهبت اقطع البطيخ فاخذ الكتاب يتصفحه. فلما رأيته يقرأ الكتاب تأخرت - [01:20:02](#)

بالقطع لاجل يمدية يقرأ. قال فلما ظننت انه قد قرأ منه جئت اليه فقال لمن هذا الكتاب لمن هذا الكتاب؟ هذا كتاب عظيم. هذا فيه نفس البخاري مثل الامام البخاري. قلت له اسأل - [01:20:33](#)

فلان فلان احد العلماء الحديث عنده مكتبة عنده يقول اذهب اليه واسأله عنده مكتبة يقول فاخذه معه وذهب الى ذهبنا الى الشيخ آ الذي عنده المكتبة قال فلما جئنا اليه وقرأ نظر في الكتاب يعرفه ففهم. فهم الرسالة - [01:20:53](#)

قال فاخذه وقارن بكتاب عنده فقال نعم هذا لمحمد بن عبد الوهاب يقول هذا الشيخ صاح وقال الكافر هذا للكافر ثم قال استغفر الله هل هذا لمحمد ابن عمر؟ قال نعم. قال لقد ظلمنا الرجل. لقد ظلمنا الرجل. هذا كتاب - [01:21:23](#)

هذا كذا. قلنا له خذ. قال فبعد ذلك اخذ كتب يقرأها ثم اصبح. كل درس يختمه بالدعاء محمد ابن عبد الوهاب يقول نكفر ما مضى من دعائنا عليه. دعوة الشيخ رحمة الله عليه انتشرت انتشار - [01:21:48](#)

عظيما جدا ونفع الله بها في البلدان. ال الشيخ لما جاءت الدرعية سلط عليها الاتراك وارسلوا لها طوسون وابراهيم باشا ودمروها اخذوا ال الشيخ والزموهم السكنى في مصر اقام جبريل - [01:22:08](#)

لما رآهم اهل مصر وعلماء مصر رأوا ناس علماء صالحين. اهل علم ما عندهم البدع التي يقولون. والخرافات التي يقولون ويزعمون انهم يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون انهم يفعلون كذا وعندهم تكفير ما وجدوها. وجدوهم حريصين على العلم والدعوة والخير والكتاب والسنة والتفسير شيء - [01:22:28](#)

تعجبوا منهم فصارت لهم دعوة في مصر وصار لهم اتباع هناك فصارت الدعوة هناك بسبب هذه الاقامة الجبرية يريدون ان يهدموا الدعوة فينشرونها من حيث لا يشعرون. وما دعاهم ان مزقوا الكتب ومزقوها لانها موجودة في الناس - [01:22:50](#)

توفي الشيخ رحمه الله عن اثنين وتسعين سنة. سنة الف مئتين وستة وقد رأى ثمار دعوته في الناس وفي الدولة التي قد وعد الله ان انها ستقوم وستكون ناصرة للدين. ولذلك لا زالت بحمد الله وفضله. هذه الدولة ما دامت - [01:23:14](#)

على هذا النهج فلا تزال بان الله وعد والله لا يخلف الميعاد. ان من نصر دينه انه سينصره الذين ان مكناهم في الارض اقاموا ولينصرن الله من ينصره. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف - [01:23:41](#)

ونها عن المنكر ولله عاقبة الامور. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم خذ عبرة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف خرجوا مطرودين مشردين يؤون الى المدينة - [01:24:01](#)

يقومون بدين الله وينصرونه ويؤويهم الانصار ويتكاتفون معهم ثم يجعل لهم الله المكنة في الارض حتى تدعن لهم الارض من شرقها الى غربها. تأتي الى المدينة خيرات مصر وخيرات الروم وخيرات - [01:24:21](#)

الحبشة وخيرات كسرى وما وراء ذلك. تأتي له عند عمر وعثمان يقسمونها في المسلمين. لانهم ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونها عن المنكر ولله عاقبة الامور. اللهم - [01:24:41](#)

انا نسألك يا الهنا في هذا الوقت المبارك في هذا الجامع المبارك. ونحن ننتظر هذه الفريضة المباركة. اللهم انا نسألك ان اغفر ذنوبنا وان تستر عيوبنا وان تصلح قلوبنا وان تجمع شملنا على الهدى وان ترحم الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة واسعة - [01:25:01](#)

تغفر عنه ذنوبه وتجعل لدعوته الدعوة النبوية المحمدية تجعل لها المكنة والنصر وان تحفظ هذه البلاد المباركة وتجعل ائمتها ائمة
هدى كما كانوا. ونسأل الله ان يجعلهم كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وان - [01:25:21](#)
يد يحميها من كيد الكائدين. ومكر الماكريين انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [01:25:41](#)